جسرا عظيما عليهم هرمز جاذويه في عشرة آلاف ومعه فيل وكتبت المسالح
إلى المثنى بإقباله فخرج المثنى من الحيرة نحوه وضم إليه أطراف المسالح وجعل على مجنبتيه
أخويه المعنى ومسعودا وأخرج له فيلا وأقام هرمز جاذويه وكتب شهريراز إلى
المثنى بن حارثة من شهريراز إلى المثنى إني قد بعثت إليك جندا من وخش أهل فارس إنما هم
رعاة الدجاج والخنازير ولست أقاتلك إلا بهم فكتب إليه المثنى من المثنى إلى شهريراز
إنما أنت أحد رجلين إما باغ فذلك شر لك وخير لنا وإما كاذب فأعظم الكذابين عقوبة وفضيحة
عند الله وفي الناس الملوك وأما الذي يدلنا عليه الرأي فإنكم إنما اضطررتم إليه فالحمد لله
الذي رد كيدكم إلى رعاة الدجاج والخنازير فجزع أهل فارس من كتابه وقالوا إنما أتي
شهريراز من مولده وكان ينشأ بميسان وبعض البلدان شين على من يسكنه
وقالوا له جرأت علينا عدونا بالذي كتبت إليهم فإذا كاتبت أحدا فاستشر ثم التقوا
ببابل فاقتتلوا بعدوة الصراة الدنيا على الطريق الأول قتالا شديدا ثم إن المثنى
وناسا من المسلمين اعتوروا الفيل وكان يفرق بين الصفوف والكراديس فأصابوا
مقتله فقتلوه وهزموا أهل فارس واتبعهم المسلمون يقتلونهم حتى جازوا بهم
مسالحهم فأقاموا فيها وتتبع الطلب الفالة حتى انتهوا إلى المدائن ومات شهريراز
وانهزم هرمز واختلف أهل فارس وبقي ما دون دجلة في يد المثنى والمسلمين ثم إن
أهل فارس اجتمعوا بعد شهريراز على دخت زنان ابنة كسرى فلم ينفذ لها أمر
وخلعت وملك سابور بن شهريراز وقام بأمره الفرخزاد بن البندوان فقتلا جميعا
وملكت آزرميدخت [illegible] علوا بذلك وإنما حبس أبا بكر رحمه الله عن المسلمين
[illegible] المثنى عن المسلمين بشيء من الخطابة ووضع مكانه في المسالح سعيد بن مرة
العجلي وخرج المثنى نحو أبي بكر ليخبره خبر المسلمين والمشركين وليستأذنه في
[illegible] من أهل الردة ممن يستطعمه الغزو وليخبره أنه لم
يخلف أحدا أنشط إلى قتال فارس وحربها ومعونة المهاجرين منهم إذ كان

أبو بكر

أبو بكر رحمه الله قد منع من الاستعانة بهم رأسا وقال الآخرون فاستعينوا في حربكم
بأحد ممن ارتد [illegible] أحد من أهل الردة وبالحري أن يقتلنا إن لم
ينصروا **وقال عروة بن الزبير** أنه لم يكن بهما حال من شهد الفتوح
وذكر أن أبا بكر رحمه الله استعان في حربه بأحد ممن ارتد بعد ذكر وذكر من قول
أبي بكر في الردة ما قد أثبتناه فقال ومن زعم أن عمر رحمه الله حين أذن لمن تاب
في الجهاد أمر أحدا منهم بعد ذكره وإنما تألف بالإمارة منهم عثمان بن عفان
رضي الله عنه رجالا فارجا منهم عمر حين استعان بهم ممن لم يتلبس أسباب الفتنة وعلى
عثمان رحمه الله عن ابن أبي سرح منهم [illegible] ثم أول بقول
وكنت وعمرا كالمسمن كلبه • فخدشه أنيابه وأظافره •
فقدم المثنى بن حارثة المدينة وأبو بكر مريض مرضه الذي توفاه الله منه وذلك
بعد مخرج خالد إلى الشام وقد تقدم ذكر وفاة أبي بكر واستخلافه عمر رضي الله عنهما
في أول موضع أمكن ذكره الذي فيه من فتح الشام وتوفي أبو بكر وآخر شغله
المواجه في سلطانه والجمهور من جند أهل العراق بالحيرة والمسالح بالسيب
والغارات تنتهي بهم إلى شاطئ دجلة ودجلة حاجز بين العرب والعجم فهذا حديث
العراق في خلافة أبي بكر رحمه الله من مبتدئه إلى منتهاه

ذكر ما كان من خبر العراق في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما كان من أمر المثنى بن حارثة وذكر أبي عبيد بن مسعود على ما في ذلك كله من الاختلاف بين رواة الأخبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)